



#### عناصر المادة

مسؤول تشيكي يزور دمشق:

الرد الأميركي المفترض على روسيا: إلكتروني واقتصادي واستنذاف سوري:

الإعلام الروسي حاول تشوّيه ثوار سوريا.. فجاءت النتيجة عكسية:

المعارضة: إيران وروسيا تحتلان سوريا:

مساع روسيّة لوجود عسكري دائم بسوريا ومصر:

مسؤول تشيكي يزور دمشق:

كتبت صحيفة السياسة الكويتية في العدد 17231 الصادر بتاريخ 11\_10\_2016م، تحت عنوان (مسؤول تشيكي يزور دمشق):

أعلن نائب وزير الخارجية التشيكي مارتن تلابا أنه سيجري محادثات مع عدد من مسؤولي النظام السوري خلال زيارته إلى دمشق، وأعرب تلابا، الذي بدأ زيارة للعاصمة السورية أول من أمس، عن أمله في إيجاد حل للأزمة في سوريا، وقال إنه يحمل معه مساعدات إنسانية للشعب السوري، وتوقعت مصادر أن يعقد تلابا محادثات مع وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم.

كتبت صحيفة العربي الجديد في العدد 6742 الصادر بتاريخ 11-10-2016، تحت عنوان (الرد الأميركي المفترض على روسيا: إلكتروني واقتصادي واستنذاف سوري):

يظهر تعنت الموقف الروسي في مجلس الأمن الدولي واستخدام الفيتو ضد مشروع القرار الفرنسي بشأن وقف إطلاق النار، وفرض منطقة حظر جوي في حلب، أن موسكو ماضية في خططها العسكرية في سوريا، وأن لا نية لديها للتوصل إلى تفاهم بالسياسة والدبلوماسية مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية لوضع حد للحرب السورية، ووقف جرائم الحرب التي يرتكبها نظام بشار الأسد ضد الشعب السوري برعاه عسكرية وسياسية روسية مباشرة، ومن خلال استخدام الفيتو الخامس لها في مجلس الأمن منذ اندلاع الثورة السورية، أسقطت موسكو الراهن الفرنسي على لعب دور الوسيط بعد انهيار المحادثات الأميركية الروسية بشأن سوريا وإعلان إدارة الرئيس، باراك أوباما، أنها بدأت البحث في الخيارات الأخرى.

ويتعلق الأمر، نظرياً، بفرض عقوبات مالية أميركية وأوروبية على روسيا ونظام الأسد، والتحقيق بجرائم الحرب التي ترتكبها القوات الروسية والنظام السوري، وكذلك باستخدام القوة العسكرية الأميركية من أجل فرض مناطق حظر جوي فوق حلب ومناطق أخرى في سوريا من أجل تأمين ملاذات آمنة للمدنيين وتقديم المساعدات الإنسانية لهم. لكن شبه إجماع يسود بين الأميركيين وغير الأميركيين على استبعاد الخيارات العسكرية المباشرة، وهو ما اعترف به حتى وزير الخارجية الروسية، سيرغي لافروف، يوم الأحد، بقوله، في حوار تلفزيوني، إنه واثق من أن أوباما لن يوافق على أي خيار عسكري في سوريا، يدفع باتجاهه بعضهم دوائر أميركية.

الواضح أن الروس يراهنون على قلة حيلة الإدارة الأميركية، وعلى الشلل التي تصاب به عادة مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، وانتهاء ولاية الرئيس ومغادرته البيت الأبيض. ولا توقع موسكو أن يقوم أوباما في ربع الساعة الأخيرة من ولايته الرئاسية بما لم يقم به خلال السنوات الخمس الماضية. لذلك، إنها تدفع بثقلها العسكري من أجل السيطرة على مدينة حلب وتحقيق مكاسب ميدانية لنظام الأسد قبل انتخاب رئيس الأميركي الجديد.

وفيما يرى دبلوماسيون الأميركيون سابقون وخبراء في الأمن والسياسة الخارجية أن رد الفعل الأميركي على مناورات الروس وسياساتهم العدائية قد تأخر كثيراً، وأن واشنطن غير قادرة على القيام بأي رد قبل انتخاب الرئيس الجديد، يرى آخرون أنه لا تزال واشنطن تملك الكثير من الأوراق وخيارات الرد. ويمكن أن يأتي الرد من خلال التحرك على الصعيد الميداني في سوريا من خلال تسريع تسليح الفصائل السورية المعارضة، وتحويل سوريا إلى مستنقع فعلي تفرق فيه القوات الروسية، ولو كان ذلك على حساب من لا يزال حياً من السوريين بعدما زادت حصيلة الضحايا المعلنة والمؤثمة، عن النصف مليون قتيل وعدد غير محدد من المصابين والمعوقين. لكن حتى الآن، لا يزال واضحاً أن الفيتو الأميركي ضد إيصال صواريخ أرض جو محمولة على الكتف، إلى الفصائل السورية، يبقى سارياً، رغم تسريب موسمى لأنباء عن وصول كميات من هذه الصواريخ بالفعل إلى السوريين، وآخر محطات هذه التسريبات حصلت في الساعات الماضية، من قبل الخبير في الشؤون التركية، تشارلز ليستر، وهو ما سارعه الفصائل السورية المعارضة إلى نفي حصوله. كما يمكن أن يتم الرد عبر فرض عقوبات اقتصادية أميركية وأوروبية على موسكو قد لا يتحملها الاقتصاد الروسي المترنح تحت انخفاض أسعار النفط بالإضافة طبعاً إلى رد إلكتروني الأميركي غير تقليدي يعتقد الأميركيون أنه سيكون أكبر بكثير من أعمال القرصنة الروسية، ويلحق أضراراً بالغة بالمؤسسات الحكومية الروسية.

كتبت صحيفة العرب القطرية في العدد 10341 الصادر بتاريخ 11\_10\_2016م، تحت عنوان (الإعلام الروسي حاول تشویه

ثوار سوريا.. فجاءت النتيجة عكسية):

أكّدت وكالات أنباء روسية، مساء الاثنين، أن السفن التابعة للبحرية الروسية انتشرت جنث مدنيين قبالة السواحل السورية "الشمالية الغربية"، مؤكدةً أن معظم الجنث من الأطفال والنساء تم إعدامهم ثم رميهما في البحر، وأثار الخبر الذي نقلته وكالة "سبوتنيك" الروسية سخرية السوريين ووسائل الإعلام العربية والعالمية، بعدما اهتمت المعارضة السورية بقتلهم، حيث تدعى هذه الوسائل فصائل المعارضة السورية المسلحة بـ"الجماعات الإرهابية"، علماً بأن المعارضة المسلحة لا تسيطر على نقطة واحدة من الشريط الساحلي السوري!

ونقلت الوكالة عن أحد أعضاء طاقم السفن، والذي شارك بعملية انتشال الجنث قوله لوكالة "نوفوستي": "شاهد طاقم السفن بشكل دائم، بالقرب من الشاطئ السوري الشمالي، جنث مدنيين قتلهما الإرهابيون بوحشية، الغالبية العظمى من النساء والأطفال. ويتم انتشالهم إلى السفينة ونقلهم إلى ميناء طرطوس ليتم دفنهما وفق تقاليد الشريعة الإسلامية"، وبحسب ما نقلته الوكالات الروسية، أكد أن السلطات السورية طلبت "أكثر من مرة" من القوات الروسية الإبحار، لانتشال جنث ضحايا قتلوا على يد من سماهم "الإرهابيين"، وأفاد بأنه "في المرة الأخيرة، انتشرت السفينة من البحر أكثر من عشر جنث، على بعد يقارب 200 ميل من شمال طرطوس، ولم يكن على جثثهم آثار لإطلاق نار، وتم قتلهما بسلاح أبيض".

يقول الصحافي السوري، كنان سلطان، إن هذه التصريحات خير دليل على تورط نظام الأسد وأجهزته الأمنية أو ميليشياته الطائفية بقتل هؤلاء، فالمعارضة تبعد عشرات الكيلو مترات عن الساحل السوري، ولا يمكن لعاقل أن يقتنع بسذاجة الأطروحة الروسية، مؤكداً أن ما تم طرجه صحيح مئة بالمئة عن وجود هذه الجنث وعن طلب نظام الأسد من الروس انتشالهم، وهو ما يثبت علمهم (أي النظام) المسبق بهذه المجازر، وبضيف السلطان في تصريحات لموقع "بلدي نيوز" الإخباري السوري المحلي، أن السوريين يعلمون حقيقة ما تفعل به الميليشيات والمافيات المحلية للنظام من خطف واعتقال، وهذه الحادثة تؤكد تلك النظرية، مشيراً إلى أنها ربما تكون من فعل عصابات ذات صلة وثيقة بنظام الأسد تعمل على الإتجار بالبشر، من خلال استغلال حاجتهم للهجرة عبر البحر باتجاه قبرص أو تركيا، ومن ثم قتلهما بالسلاح الأبيض، والسبب أن السواحل السورية مرصودة من الروس ولا يمكن استخدام أسلحة نارية في قتالهم.

ويشير السلطان إلى أن هؤلاء إن لم يكونوا مهاجرين وقعوا ضحية مافيات النظام، فهم إما معتقلون أو مخطوفون أراد الأسد وعصاباته التخلص منهم بهذه الطريقة، "صمت إعلام الأسد عن تداول هذه الحادثة لا يمكن تفسيره إلا في نطاق تورطها أو النأي بنفسها عن جريمة تعلم أن الكذب فيه لا يمكن أن ينطلي على جمهورها باتهام (الإرهابيين)", يقول الصحافي السوري، علي إبراهيم، ويؤكد إبراهيم في حديثه، أن أبواب الأسد الإعلامية طالما تلقت أخبار الإعلام الروسي كتابة له، بينما لم تأت على ذكر الحادثة، ما يثبت أن لنظام الأسد يداً في قتل هؤلاء أو أقل ما يمكن ميليشياته ومافياته، والتي ليس بمقدور هذه الأبواب ذكرها أو الإشارة إليها، لعلها ولعلم كل السوريين بمن فيهم الفئة الموالية للنظام أن كامل الشريط الساحلي لسوريا هو تحت سيطرة نظام الأسد ولا وجود للمعارضة السورية المسلحة في هذه المناطق باتاً.

المعارضة: إيران وروسيا تحتلان سوريا:

كتبت صحيفة عكاظ السعودية في العدد 5595 الصادر بتاريخ 11\_10\_2016م، تحت عنوان (المعارضة: إيران وروسيا تحتلان سوريا):

أفصحت مصادر في الهيئة العليا للمفاوضات السورية لـ"عكاظ" أن الهيئة التي تجتمع في الرياض حتى الخميس القادم، تدرس قرارات مفصلية على المستوى السياسي والعسكري، وأشارت المصادر إلى أن اجتماع الهيئة في الرياض، يبحث كل

الخيارات المتاحة للمعارضة في ظل القصف المتواصل على حلب وعجز المجتمع الدولي عن وقف حمام الدم في حلب، مشيرة إلى أن الحل السياسي لم يعد مطروحا على الطاولة الدولية أو بين الأطراف، لأن النظام قرر التصعيد بدعم روسيا وتحجيم قدرة الدول المعنية على التدخل، وأكَدَ المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات سالم المسلط في مؤتمر صحفي في الرياض أمس، أنه وبعد فشل مجلس الأمن فإنها ستتوجه للجمعية العامة لوقف الإبادة الجماعية في سوريا، معلنة رفضها للتمهل الدولي بقضاء إيران وروسيا على الشعب السوري.

من جهة ثانية، قال النظام السوري أمس (الإثنين) إن روسيا ستنشئ قاعدة بحرية دائمة في سوريا لتوسيع وجودها العسكري وذلك بعد أسبوع من إعلان موسكو أنها تدرس إعادة فتح قواuderها إبان الحقبة السوفيتية في فيتنام وكوبا، الأمر الذي اعتبرته الهيئة العليا للمفاوضات أنه احتلال مباشر للأراضي السورية.

**مساع روسية لوجود عسكري دائم بسوريا ومصر:**

كتبت صحيفة السبيل الأردنية في العدد 3485 الصادر بتاريخ 11\_10\_2016م، تحت عنوان (مساع روسية لوجود عسكري دائم بسوريا ومصر):

أعلنت وزارة الدفاع الروسية نيتها تحويل قاعدتها البحرية في طرطوس بسوريا إلى قاعدة عسكرية دائمة، وسط أنباء صحفية عن مباحثات مع مصر لاستئجار موقع عسكرية مختلفة، وقال نيكولاي بانكوف نائب وزير الدفاع الروسي إنه جرى إعداد وثائق بهذا الشأن ليصادق عليها في البرلمان الروسي، وأضاف أن من شأن هذا القرار تعزيز قدرات روسيا العسكرية ليس في سوريا فحسب، بل في الشرق الأوسط والبحر المتوسط بشكل عام، جاء هذا القرار بعد موافقة البرلمان الروسي يوم الجمعة بالإجماع على اتفاقية تسمح بوجود عسكري دائم في سوريا، لكن المعارضة السورية وصفت التعاطي الروسي مع سوريا بالاحتلال الرسمي.

يذكر أن لدى روسيا بالفعل قاعدة جوية في حميميم بمحافظة اللاذقية (شمالي غرب سوريا) تطلق منها ضرباتها الجوية على معارضي النظام السوري، وبعد تأمين قواuderها في سوريا، نقلت صحيفة إيزفيستيا الروسية عن مصدر عسكري روسي تأكide أن موسكو تجري مباحثات مع القاهرة لاستئجار موقع عسكرية مختلفة في مصر، أحدها يقع على ساحل البحر المتوسط قرب الحدود مع ليبيا، فقد أشارت الصحيفة الروسية إلى أن أحد هذه المواقع كان قاعدة سوفياتية قيمة - تتبع للاتحاد السوفيتي السابق - في مدينة سidi برانى الواقعة على بعد نحو مئة كيلومتر عن الحدود مع ليبيا، وأنه في حال الاتفاق سيبدأ العمل في القاعدة ابتداء من عام 2019.

لكن الناطق باسم الرئاسة المصرية نفى صحة الخبر في تصريح لبوابة الأهرام، وقال إن مصر لن تسمح بقواعد عسكرية أجنبية على سواحلها، واستمر الاتحاد السوفيتي باستخدام هذه القاعدة لغاية العام 1972 ثم انتهى التعاون العسكري الروسي المصري حيث تحولت القاهرة للتعاون مع أميركا عسكريا.

**المصادر:**